

استراتيجيات تطوير مخيمات اللاجئين الفلسطينية في قطاع غزة مخيّم خان يونس للاجئين - حالة دراسية-

د.م/ نادر جواد النّمة

أستاذ التصميم المعماري وتكنولوجيا البناء المشارك

قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية -

غزة، فلسطين

nnamara@ iugaza.edu.ps

أستلم 6 آذار 2014 قبل 11 آيار 2014

• ملخص البحث:

تمثل مخيمات اللاجئين الفلسطينية منذ تأسيسها عام 1948م بشكل عام شاهداً قائماً على ما لحق بالفلسطينيين من اقتلاع وتشريد، كما أنها تمثل في الوقت نفسه رمزاً لمعاناتهم، ومع تلاحق الزمن وتطور الحياة وازدياد عدد السكان فإن المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة تنامت واكتظت بشكل هائل ولا تزال الضائقة السكانية والخدماتية المختلفة متدنية وفي تعاضم مستمر بحكم المعادلة الغير المتوازنة بين أعداد السكان ومساحة الأرض المخصصة لتلك المخيمات.

ولقد تناول الباحث منهجية علمية اعتمدت على الوصف التحليلي للوصول الى هدف الدراسة وهو وضع استراتيجيات لتطوير مخيمات اللاجئين الفلسطينية في قطاع غزة بشكل عام ومخيّم خان يونس بشكل خاص كحالة دراسية، ولقد شملت الدراسة أربعة محاور رئيسية تمثلت في: المحور الأول حيث تناول المفاهيم العامة فيما يتعلق بموضوع الدراسة، أما المحور الثاني فتناول دراسة مخيمات اللاجئين الفلسطينية بشكل عام من حيث المفهوم والنشأة والأوضاع الديموغرافية والإشكاليات العامة للمخيمات، أما المحور الثالث فتناول دراسة مخيّم خان يونس للاجئين كحالة دراسية وذلك من حيث الدراسات المتعلقة بالتخطيط والتصميم والبنية التحتية والدراسات السكانية والاجتماعية والإشكاليات العامة للمخيّم، أما المحور الرابع والأخير فتناول نتائج الدراسة والتوصيات المقترحة للتطوير.

• كلمات مفتاحية:-

استراتيجيات- تطوير- اللاجئون- الأونروا - هيئة الأمم المتحدة - المخيمات الفلسطينية - مخيّم خان يونس.

Development Strategies for Refugee Camps in the Gaza Strip Khan Younes Camp as a Case Study

Dr. Nader El Namara
Associate Professor, Architectural Design & Building
Technology
Department of Architectural Engineering, Islamic University
of Gaza, Palestine
nnamara@iugaza.ede.ps

ABSTRACT:

Since its establishment in the 1948, the refugee camps represent a clear symbol of what Palestinians have encountered, especially the deportation from their own lands. At the same time, it represents the symbol of their continuing tragedy. As time passes and life goes on, the number of inhabitants rapidly increases, thus the refugee camps became more crowded. This situation led to the fact that public services and residential units available became insufficient due to the limited available land. The research adopts a descriptive analysis approach to come up with effective strategies to develop the refugee camps in the Gaza Strip, in general and Khanyounes camp in particular. The research study is composed from four pieces of writing. The first point gives a theoretical background of the discussed topic, while the second point concentrates on giving an overview about the refugee camps including, history, demographic circumstances, and main problems facing its development. The third point focuses on the case study, which is Khanyounes camp in terms of urban planning and design, in addition to socio-economic studies and main characteristics. The last point concludes findings and recommendations for further research studies.

• أهمية البحث:-

- (1) تكمن أهمية البحث في أن مخيمات اللاجئين الفلسطينية هي واقع يمثل قضية الشعب الفلسطيني الذي لا يمكن فيها التفاوضي عن أن المخيمات هي الشاهد الوحيد على عمليات التهجير في حق شعبنا الفلسطيني وعلى حقه المشروع في العودة إلى دياره وأراضيه التي هجر منها عام 1948م على أيدي الاحتلال الإسرائيلي.
- (2) تكمن أهمية البحث في أن المخطط الإقليمي لقطاع غزة اعتمد مدينة خان يونس كمركز إقليمي ثاني بعد مدينة غزة، وبالتالي فإن الاهتمام بمخيم خان يونس على غرار الاهتمام بمخيم الشاطئ في مدينة غزة هو من أهم أولويات تحسين أداء وكفاءة مدينة خان يونس.
- (3) يحتل مخيم خان يونس الجانب الغربي من المدينة ويعيق تمددها العمراني جهة الغرب، وبالتالي لابد من وضع استراتيجيات عامة لتطويره كما يوضحها الشكل (11).

• أهداف البحث:-

- 1) التعرف على مخيمات اللاجئين الفلسطينية في الداخل والشتات.
- 2) التعرف على خصائص وجوانب القصور في التخطيط والإنشاء داخل المخيمات الفلسطينية.
- 3) وضع الاستراتيجيات المختلفة على كافة المستويات للإسهام في تطوير المخيمات.
- 4) تثبيت هذه الدراسة ونتائجها كمرجع علمي يمكن الاستفادة منها في مجالات هذا البحث.

• المشكلة البحثية:-

تعاني مخيمات اللاجئين الفلسطينية في قطاع غزة بشكل عام من التدهور في الأوضاع السكانية والخدماتية والبنية التحتية والعديد من الأمور المختلفة، وبالتالي فإن هناك حاجة ملحة لوضع الاستراتيجيات لتطوير تلك المخيمات على كافة المستويات بعيداً عن إنهاؤها أو وضع حلول لإنهاؤها في ظل عدم حل القضية الفلسطينية وتطبيق حق عودة اللاجئين لأن إنهاؤها يمثل إنهاء للقضية الفلسطينية، ولقد تمثلت المشكلة البحثية في الآتي:-

"تدهور الواقع السكاني للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة عموماً ومخيم خان يونس خصوصاً وافتقاره لأبسط المقومات الحياتية والإنسانية".

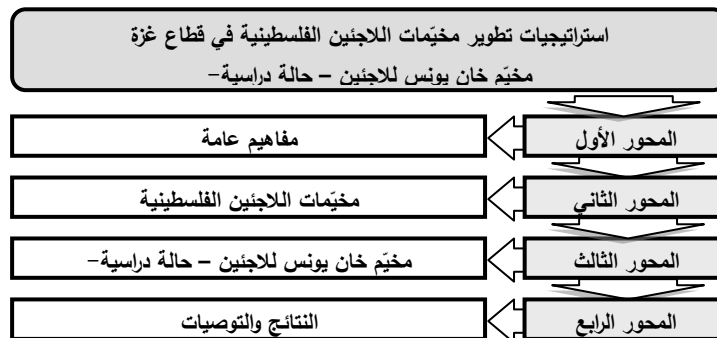
• منهجية البحث:-

اتبع الباحث منهجية علمية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي فيما يتعلق بموضع الدراسة وذلك من خلال البحث في المراجع والكتب والأبحاث المختلفة، فضلاً عن الزيارات الميدانية لبعض المخيمات على مستوى القطاع وزيارة الوزارات والمؤسسات والجهات القائمة والمعنية بهذا المجال مثل وزارة التخطيط ومركز الإحصاء الفلسطيني ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) وغيرها وصولاً إلى النتائج والتوصيات الخاصة بهدف الدراسة .

• هيكلية البحث:-

يوضح الشكل (1) هيكلية البحث ضمن أربع محاور:

شكل (1): يوضح هيكلية البحث



المصدر - الباحث

• مقدمة:-

تعرّضت فلسطين ككيان سياسي لعملية تدمير شاملة نتيجة قيام احتلال العدو الإسرائيلي لأكثر من ثلثي أراضيها فقدت من خلالها المدن والقرى والأراضي ومصادر المياه والمحميات الطبيعية، الأمر الذي أدى إلى تشريد سكانها في المنافي والشتات وفقدان المجتمع الفلسطيني لمقوماته وتدمير غالبية المنظومة الاجتماعية وإخضاعهم لعمليات التشنيت القسري في مواقع جغرافية تمثّلت فيما يأتي [16]:-

- عرب أراضي 48 وهم الذين تطلق عليهم إسرائيل "عرب إسرائيل" ويحملون الجنسية الإسرائيلية.
- السكّان الأصليون في الضفة الغربية وقطاع غزة وهم الذين يطلق عليهم اسم "المواطنين" - غير لاجئ -
- اللاجئون الفلسطينيون وهم الذين تم تشريدهم من أراضيهم فلجأ جزء منهم للدول العربية المجاورة وجزء آخر إلى الضفة الغربية وقطاع غزة حيث سكنوا المخيمات الفلسطينية.

1. مفاهيم عامة:-

■ أولاً/ اللاجئون الفلسطينيون:

هم الذين تمّ تشريدهم من أراضيهم ومدنهم وقراهم قبل أو خلال أو بعد حرب عام 1948 م فلجئوا داخل فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة) أو إلى الخارج حيث الدول العربية المجاورة (سوريا، لبنان، الأردن)، فأقاموا داخل الخيام على بقع من الأرض استأجرتها الأمم المتحدة، أطلق عليها اسم "المخيم" [16]، أما الذين نزحوا عام 1967م نتيجة الحرب عن مدنهم وقراهم إلى الضفة وقطاع غزة فلقد تمّ تسميتهم (بنازحي [67] [15]).

■ ثانياً/ هيئة الأمم المتحدة:

هي منظمة عالمية متمثلة بأعضاء من جميع دول العالم تقريباً، نشأت عقب الحرب العالمية الثانية تبعاً لمؤتمر (دومبارتون أوكس) الذي عقد في العاصمة واشنطن، مركزها الدائم في نيويورك، غايتها حفظ السلام والأمن الدولي، وتعد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) إحدى أجهزتها التي تم تشكيلها للعناية باللاجئين الفلسطينيين [23].

■ ثالثاً/ وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا):

(الأونروا) (UNRWA)¹ هي وكالة مخصّصة ومؤقتة تعمل على تقديم الدعم والحماية وكسب التأييد لحوالي 4,7 مليون لاجئ فلسطيني مسجلين لديها في داخل فلسطين وخارجها حيث الدول العربية المجاورة (الأردن ولبنان وسوريا)، تجدد الوكالة ولايتها كل ثلاث سنوات لحين إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية،

1- (الأونروا) تأسست عام 1949 بموجب قرار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة حيث سميت بوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى وتختصر باللغة الإنجليزية إلى (UNRWA) اختصاراً لـ (United Nations Relief and Works Agency for Palestine Refugees in the Near East)

ويتم تمويلها بالكامل تقريباً من خلال التبرعات الطوعية التي تقدمها الدول الأعضاء في منظمة هيئة الأمم المتحدة [24].

■ رابعاً/ المخيم:

هو تجمع سكاني أقيم على مساحة محدودة من الأرض، حيث خصص للفلسطينيين الذين تم تشريدتهم من أرضهم وقراهم، فقد أقيمت عدة مخيمات في الداخل (الضفة الغربية وقطاع غزة) والخارج (الأردن ولبنان وسوريا)، ويعد (المخيم) هو التعبير الأكبر والأخطر الذي نتج من تأثير الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وهو المكان غير الشرعي للاجئين الفلسطينيين من وجهة نظر حقوقية [6].

2. مخيمات اللاجئين الفلسطينية:

1.2 نشأة وتاريخ مخيمات اللاجئين الفلسطينية:

لقد تسببت حرب عام 1948م في تدمير الكيان الفلسطيني الذي كان خاضعاً في ذلك الحين للانتداب البريطاني، فقد أقيمت دولة إسرائيل بعد هذه الحرب على الجزء الأكبر (78%) من أرض فلسطين التاريخية، وخضع ما تبقى من الوطن الفلسطيني للسيطرة العربية، اختفى اسم فلسطين من الخارطة السياسية للمنطقة في أول سنتين بعد هزيمة عام 1948م، وظهر مصطلحان جديان في القاموس الفلسطيني وهما مصطلح (قطاع غزة) وهو ما عرف آنذاك بالأراضي الفلسطينية الخاضعة لإشراف الإدارة المصرية، ومصطلح (الضفة الغربية) وهو ما عرف آنذاك بالأراضي الفلسطينية التي ضمت لإدارة المملكة الأردنية الهاشمية إلى أن قامت إسرائيل باحتلال هاتين المنطقتين في أعقاب حرب عام 1967م.

ومن الناحية الديمغرافية فقد أسفرت الحرب عن تدمير بنية المجتمع الفلسطيني وتشتيت السكان وتحويلهم إلى تجمعات من اللاجئين تقبع فيما تبقى من فلسطين (الضفة الغربية، وقطاع غزة) وفي الدول العربية المجاورة (الأردن - لبنان - سوريا)، ومن خلال هذه التجمعات المشتتة كانت اللبنة الأولى لنشأة مخيمات اللاجئين الفلسطينية في الداخل والشتات والتي أقيمت معظمها في ضواحي المدن وكأنها جزء منها، حيث تكوّنت في البداية من صفوف من الخيام مترابطة بجانب بعضها البعض، ثم استعيض عنها بعد ذلك بوحدات سكنية من الاسمنت وألواح الزينكو² - انظر شكل (2).

2.2 مخيمات اللاجئين الفلسطينية في الداخل والشتات:

تم تجميع اللاجئين الفلسطينيين في تجمعات بدائية أطلق عليها اسم مخيمات اللاجئين الفلسطينية، وقد ورّعت تلك المخيمات على 59 مخيماً تنتشر في مناطق عمليات الأونروا الخمس تمثلت في داخل فلسطين

1- ألواح الزينكو هي عبارة عن صفائح معدنية رخيصة الثمن، توضع فوق أسطح البيوت التي تبنى على عجل لتغطية الأسقف.

(الضفة الغربية وقطاع غزة) والشتات حيث الدول العربية المجاورة (الأردن ولبنان وسوريا) [18]- انظر جدول (1) شكل(3).

3.2 مخيمات اللاجئين الفلسطينية في قطاع غزة:

استقبل قطاع غزة جزءاً كبيراً من اللاجئين الفلسطينيين الذين توزعوا في مختلف مدن وقرى القطاع، حيث توزعوا في المساجد والكنائس ولدى الأقارب وفي ثكنات سابقة للجيش البريطاني فضلاً عن الأرض الفضاء (العراء) إلى أن عملت جمعية (الكويكرز)³ [23] على إنشاء المخيمات الفلسطينية داخل القطاع والتي تمثلت في (8) مخيمات موزعة على النحو التالي: (جباليا، الشاطئ، النصيرات، المغازي، البريج، دير البلح، خان يونس، رفح)- انظر جدول(2) شكل(4).

4.2 بعض الخصائص الديموغرافية والسكانية لمخيمات اللاجئين الفلسطينية في قطاع غزة:

التباينات في معظم الخصائص الديموغرافية لسكان المخيمات لا تختلف كثيراً عن الخصائص الديموغرافية لسكان المدن داخل قطاع غزة، ويعود السبب في ذلك إلى أن الشعب الفلسطيني يتميز بنسيج اجتماعي واحد، فضلاً عن ذلك فإن العديد من اللاجئين قد تركوا المخيمات وسكنوا في المناطق الحضرية والريفية.

وفي آخر دراسة أجرتها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) لعام 2009 [17]، حيث تناولت تلك الدراسة بعض الخصائص للمباني السكنية والوضع الاجتماعي والاقتصادي والبنية التحتية للمخيمات الفلسطينية في قطاع غزة وذلك على النحو الآتي:

■ أولاً/ المباني السكنية داخل المخيمات: - انظر شكل(6،5).

■ ثانياً/ الوضع الاجتماعي والاقتصادي داخل المخيمات: - انظر شكل(7،8،9)

■ ثالثاً / البنية التحتية:

● الصرف الصحي:

تتوفر شبكات الصرف في معظم المخيمات الفلسطينية بقطاع غزة ما عدا مخيم خان يونس.

● مياه الأمطار:

معظم المخيمات تفتقر لشبكات تصريف مياه الأمطار، حيث يعاني سكان المخيمات من مشكلات دخول مياه الأمطار في فصل الشتاء داخل المباني السكنية.

³ كويكرز (Quakers) تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1917 وفي فلسطين تأسس فرع لها عام 1998 وهي جمعية هيئة خدمات الأصدقاء الأمريكية- برنامج الشباب الفلسطيني- وترجمتها بالإنجليزية: American Friends service committee

• المخلفات الصلبة:

تقوم الأونروا بالعمل في جميع المخيمات من التخلّص من المخلفات الصلبة ما عدا مخيمي رفح وخان يونس.

5.2 المشكلات العامة لمخيمات اللاجئين الفلسطينية في قطاع غزة:

- (1) تبلغ الكثافة السكانية لعموم المخيمات 77.13 شخص/الدونم⁴، وبالتالي يحظى سكان المخيمات بأقل نصيب من الاستخدام بشكل عام [14].
- (2) فيما يتعلق بالظروف المعيشية فإن معظم مخيمات قطاع غزة تعاني من التضخم الهائل في عدد السكان، فعلى سبيل المثال مخيم جباليا الذي يقارب من 107 ألف شخص حيث السكان يتركزون في مساحة 1448 دونم، أضف إلى ذلك أن معظم الأسر لا زالت تعيش في بيوت صغيرة مكوّنة في الغالب من غرفة أو غرفتين، فضلاً عن أنها لا توفر الحماية الكافية سواء من حر الصيف أو برد الشتاء مما يزيد من مخاطر الأمراض.
- (3) فيما يتعلق بالظروف التعليمية فإن المدارس تعاني من اكتظاظ واضح للتلاميذ مع التزايد المستمر لعدد السكان وقلة المساحة مما ينتج عنها مشكلة وهي نقل التلاميذ إلى مدارس خارج حدود المخيم، الأمر الذي يؤدي إلى بعد المسافة وصعوبة الانتقال وإضاعة الوقت.
- (4) فيما يتعلق بالظروف الصحية حيث تزداد الأوضاع سوءاً نتيجة الكثافة السكانية المتزايدة إلى جانب تناقص الخدمات المقدّمة من الجهات الرسمية، ومما يزيد تردي الوضع الصحي حيث الأزقة الضيقة والمياه العادمة التي تمر بين الطرقات والتي يعبث بها الأطفال مما يسبب انتشار الأمراض والأوبئة التي تنتقل بين السكان عن طريق المخالطة- انظر شكل(10).
- (5) فيما يتعلق بالظروف الاقتصادية حيث يوجد ارتفاع لمعدلات البطالة وذلك نتيجة تدهور الظروف الاقتصادية والإغلاق المستمر للمعابر من قبل الجانب الإسرائيلي، حيث معظم القوى العاملة في المخيمات تعتمد بشكل كبير على العائد المادي من العمل داخل إسرائيل.
- (6) فيما يتعلق بالبنية التحتية حيث يوجد تدهور واضح في معظم المخيمات لجميع شبكات البنية التحتية والمتمثلة في: (الطرق، المياه، الكهرباء، الصرف الصحي، المخلفات) [21] .

3. مخيم خان يونس للاجئين - حالة دراسية - :-

مدينة خان يونس إحدى مدن فلسطين التاريخية، وثاني مدينة في قطاع غزة، ولقد خضعت المدينة كغيرها من المدن الفلسطينية لحكم كثير من الدول منذ إنشائها عام 1387م، فقد حكمها المماليك حتى عام 1516م، ثم الأتراك العثمانيون في الحقبة بين عام 1516- 1917م، ثم بريطانيا في الحقبة بين عام 1917-

⁴- تم حساب متوسط الكثافة السكانية لعموم المخيمات بالرجوع إلى جدول رقم (2) حيث تم تقسيم إجمالي عدد السكان داخل المخيمات والتي تقدر حسب آخر إحصائية لعام 2008 بحوالي (481180) شخص على المساحة الإجمالية للمخيمات والتي تقدر بحوالي (6238) دونم.

1948م، ثم الوصاية المصرية لقطاع غزة في الحقبة ما بين 1948م - 1967م [7]، والتي كان في وقتها عملية تهجير اللاجئين ونشأة المخيمات ومنها مخيم خان يونس موضع الدراسة .

1.3 نبذة عن مخيم خان يونس للاجئين:

أنشئ مخيم خان يونس عام 1949م وهو واحد من ثمانية مخيمات للاجئين في قطاع غزة ومعظم سكانه من القرى المهجرة من منطقة بئر السبع، وينقسم المخيم إلى 13 بلوك البعض منها في مناطق منخفضة يغطيها الفيضان شتاءً، ومعظم المباني السكنية من الطوب الأسمنتي المغطى بالأسبست، ولا يوجد نظام صرف صحي بالمخيم، وتزود جميع المباني السكنية بالمياه من آبار مياه البلدية والخاصة. كما توفر الأونروا في المخيم التعليم الأساسي والخدمات الصحية وبرنامج إدارة النفايات الصلبة، فضلاً عن دعم المشاريع التجارية الصغيرة.

معظم سكان المخيم من الشباب حيث 57% من السكان دون 18 عاماً، والتدهور الاقتصادي واضح حيث يصل معدل الفقر إلى 87,7% نتيجة لارتفاع معدل البطالة التي تتجاوز 23% من مجموع العاملين [17].

وقد تم اختيار مخيم خان يونس كحالة دراسية لتطوير مخيمات اللاجئين في قطاع غزة للأسباب الآتية:

- 1) الفقر المدقع للسكان وتدهور الأحوال المعيشية للمخيم بشكل واضح.
- 2) مخيم خان يونس يكاد يكون المخيم الوحيد الذي لا تتوفر له البنية التحتية للصرف الصحي.
- 3) ندرة المرافق العامة والترفيهية والمساحات الخضراء في المخيم.
- 4) مخيم خان يونس يحتل الجانب الغربي لمدينة خان يونس وبالتالي يمنع عنها الامتداد الطبيعي اتجاه الغرب وحتى لا يكون توسع المدينة نحو الغرب عشوائياً ويضر بطبيعة المخطط الهيكلي كان لابد من إعادة تأهيل المخيم مع وضع استراتيجيات عامة لتطويره من خلال إعادة تأهيل المباني السكنية لتلبي معايير الجودة تحسين فضلاً عن زيادة المساحات الخضراء وتوسيع الطرقات وتركيب شبكات المياه والصرف الصحي ومعالجة النفايات.

2.3 الدراسات المتعلقة بمخيم خان يونس للاجئين:

لقد قام البحث بإعداد الدراسات المتعلقة بالحالة الدراسية - مخيم خان يونس للاجئين - من خلال التركيز على المحاور الرئيسية الآتية:- انظر جدول(3).

1.2.3 التخطيط والتصميم المعماري للمخيّم:-

▪ أولاً/ موقع المخيّم ومساحته:-

يقع المخيّم على بعد حوالي كيلومترين من ساحل البحر الأبيض المتوسط في الجزء الغربي من مدينة خان يونس، انظر شكل(11)- ويعيش في المخيّم حوالي 62181 لاجئ فلسطيني على مساحة 1227 دونم [17]، حيث تبلغ الكثافة السكانية داخل المخيّم 50.67 شخص / الدونم⁵.

▪ ثانياً/ استعمالات الأراضي في المخيّم:

48,9% من استعمالات الأراضي في المخيّم مباني سكنية، 25,5% طرق، 4,9% مناطق خضراء، بينما 20,7% خدمات عامة- انظر جدول(4) وشكل(12).

▪ ثالثاً/ مساحة المباني القائمة وعدد الطوابق في المخيّم:

- يتراوح عدد المباني القائمة داخل المخيّم حوالي 4093 مبنى، حيث 33% من هذه المباني تتراوح مساحة مواقعها (101-150) متر مربع، يليها 32% من المباني تتراوح مساحة مواقعها (50-100) متر مربع- انظر جدول(6).

- 76% من مباني المخيّم هي عبارة عن طابق أرضي⁶ - انظر جدول(6).

▪ رابعاً/ نوعية التغطية للمباني القائمة في المخيّم:

53,8% من تغطية مباني المخيّم هي من الإسبست، 30,4% من الخرسانة، بينما 15,8% هي من الإسبست والخرسانة- انظر جدول(7) وشكل(14).

▪ خامساً/ جودة المباني القائمة في المخيّم :

47% من مباني المخيّم ذات فعالية ضعيفة للاستخدام السكني، 35,1% مقبولة، بينما 17,9% جيدة)- انظر جدول(8) وشكل(15).

2.2.3 البنية التحتية للمخيّم:

▪ أولاً/ الطرق:

- غالبية الطرق داخل المخيّم غير معبدة وهي عبارة عن أزقة ضيقة المساحة وغير متسعة.

▪ ثانياً/ شبكات المياه:

- مياه البلدية هي مياه غير صالحة للشرب لارتفاع نسبة النترات فيها، لذا يقوم معظم سكان المخيّم بشراء المياه المحلّة للاستعمال.

⁵ - تم حساب متوسط الكثافة السكانية داخل المخيّم بالرجوع إلى جدول رقم (2)، حيث تم تقسيم عدد السكان داخل المخيّم والتي تقدر حسب آخر إحصائية لعام 2008 بحوالي (62181) شخص على المساحة الإجمالية للمخيّم والتي تقدر بحوالي (1227) دونم.

⁶ - "مقابلة شخصية" مع حاتم أبو الطيف رئيس قسم التخطيط والتنظيم الحضري ببلدية خان يونس - بتاريخ 10-4-2010، خان يونس فلسطين.

■ ثالثاً/ شبكة الكهرباء:

- ترتبط شبكة الكهرباء للمخيّم بشبكة الكهرباء العامة لمدينة خان يونس.
- 90% من سكان المخيّم يعتمدون على الكهرباء ولا يقومون بدفع رسوم الاشتراك.
- استمرار انقطاع التيار الكهربائي واضح بسبب التحميل الزائد على شبكة الكهرباء.

■ رابعاً/ مياه الأمطار:

- 20% من شبكة المخيّم تتصل بمنظومة لتصريف مياه الأمطار، ومن أهم المشكلات هو تلوث مياه الأمطار بمياه الصرف الصحي وكذلك دخول مياه الأمطار في المنازل.

■ خامساً/ المخلفات الصلبة:

- تهتم الأونروا بتجميع المخلفات الصلبة وتعمل على الحفاظ على النظافة وهناك متابعة مستمرة لهذه المهمة على أساس أنه التزام تجاه اللاجئين المهجّرين من موطنهم الأصلي.

3.2.3 الدراسات السكانية والاجتماعية للمخيّم:

■ أولاً/ السكان (البنية المجتمعية):

- يعد المخيّم مجتمعاً شاباً حيث تمثل أعلى نسبة من السكان من الطلبة والتلاميذ 37,8 %، ثم تليها فئة العاطلين عن العمل والتي تقدر بنسبة 23,4 % - انظر جدول (9).

■ ثانياً/ آراء السكان في المغادرة أو البقاء في المخيّم:

- بناءً على الدراسة التي قامت بها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) لعام 2009م لاستطلاع آراء سكان المخيّم حول المغادرة أو البقاء فيه وذلك من خلال استبيانات تم توزيعها بطريقة عشوائية تمثلت في طرح الأسئلة الآتية: (ملكية الأرض في المخيّم، مغادرة المخيّم، إعادة تأهيل المخيّم، العيش في شقة)، حيث يلاحظ من خلال تلك الأسئلة الإجابات الآتية: (52% من ملكيات الأراضي في المخيّم هي ملكيات حكومية، 22% من السكان يفضلون مغادرة المخيّم، 70% من السكان يفضلون إعادة تأهيل المخيّم، 77% من السكان لا يفضلون العيش في شقة- انظر الأشكال (16،17،18،19).

3.3 المشكلات العامة للمخيّم:- انظر شكل (20)

- (1) التكدّس السكاني الواضح داخل المخيّم.
- (2) سوء التشطيب المعماري للمباني القائمة وضعف فعاليتها للاستخدام السكني.
- (3) ندرة وجود المرافق العامة والمناطق الترفيهية والمساحات الخضراء داخل المخيّم.
- (4) سوء البنية التحتية بكافة أنواعها.

4. النتائج والتوصيات:

1.4 النتائج:

تعاني مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة من مشكلات عامة وواضحة ومشاركة على مستوى الأوضاع المعيشية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والخدماتية، أما فيما يتعلق بمخيم خان يونس للاجئين وهو موضوع الدراسة فهو يعد من أحد المخيمات الهامة من مخيمات قطاع غزة نتيجة لتواجده في أحد المراكز الإقليمية المقترحة ضمن المخطط الإقليمي لقطاع غزة وهي مدينة خان يونس، وهو من المخيمات الذي مر بكثير من الظروف في ظل تواجده من تدمير للمباني، كما ويعاني المخيم العديد من المشكلات منها ما ينطبق على كافة المخيمات ومنها ما هو خاص بالمخيم نفسه، وقد تم التسليط الضوء على غالبية الأوضاع الديموغرافية والمشكلات التي يواجهها المخيم. ومن ثم فإن الباحث يوصي بالاستراتيجيات الآتية لتطوير مخيمات اللاجئين الفلسطينية بشكل عام ومخيم خان يونس بشكل خاص.

2.4 التوصيات:

■ أولاً/ توصيات متعلقة باستراتيجيات تطوير مخيمات اللاجئين الفلسطينية بشكل عام:-

- 1) المسح الميداني وحصر المواقع لجميع المخيمات وذلك من خلال: (المسح السكاني، المباني السكنية والعمامة، البنية التحتية)، وذلك لتحديث قواعد البيانات بشكل مستمر لفهم أي مشكلة ووضع حد لها قبل تفاقمها.
- 2) التواصل والتنسيق المجتمعي المستمر من خلال ورش العمل والجلسات مع كل الأطراف المعنية بتطوير المخيمات والتمثلة في: (أهالي المخيمات، البلديات، المؤسسات الوطنية والأهلية)، وذلك لفهم الاحتياجات والمقترحات والخروج بنتائج مرضية لكافة الأطراف.
- 3) السعي لتقديم المشروعات التطويرية للمخيمات من خلال دراسة وتحليل لقواعد البيانات الخاصة بكل مخيم وفهم وتحليل واقع كل مخيم والاستعانة بالاستشاريين وذوي الخبرات.
- 4) توفير فرص العمل المناسبة من خلال المشاريع التنموية الشابة.
- 5) تطوير وتحسين جميع شبكات البنية التحتية بكافة أنواعها في جميع المخيمات.
- 6) وضع خطط إستراتيجية مستقبلية لآليات تسكين الأسر المستقبلية الخاصة بالشباب الذين يشكلون النسبة العالية من سكان المخيمات في حالة تكوينهم للأسر والزواج.

■ ثانياً/ توصيات متعلقة باستراتيجيات تطوير مخيم خان يونس بشكل خاص:-

- 1) وضع قوائم بأولويات الاحتياجات في المخيم في إطار عملية التطوير.
- 2) تطوير المخيم معمارياً من خلال تحسين المباني وزيادة المساحات الخضراء وتوسيع الطرقات وتركيب شبكات المياه والصرف الصحي ومعالجة النفايات.
- 3) إعادة تأهيل المباني السكنية التي لا تلبى معايير الجودة.

- (4) طرح المشاريع التي يمكن أن تساهم بها المرأة وذلك للمساعدة في زيادة دخل الأسرة.
- (5) تصميم مشاريع الإسكان الجديدة بالقرب من المخيم بحيث تكون متصلة معه ولا يشعر الساكن ببعده عن المخيم ولا يفقده حق العودة، وبالتالي فإن عملية الإحلال تساهم في تفريغ مساحة من المخيم الأمر الذي يعطي فرصة أكبر لعمليات الإصلاح والتطوير.
- (6) الاستفادة من مزايا وخبرات المشاريع المماثلة التي سبق تنفيذها في تطوير المخيمات الفلسطينية الأخرى مثل مخيم الشاطئ بمدينة غزة.
- (7) العمل على وضع تصور لعملية التخطيط للتنمية المستدامة داخل المخيم.
- (8) تحقيق مبدأ الشراكة الشعبية والاعتماد على قدرات ومجهودات السكان والتعاون المستمر بين كافة الجهات المسؤولة عن المخيم.

المراجع /

- (1) أبو سمرة، أحمد خليل محمد (1992) "إسكان المخيمات في قطاع غزة" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بالقاهرة - جمهورية مصر العربية.
- (2) بدوي، أسامة (2008) "تطوير مخيمات اللاجئين" ورقة بحثية، وكالة الغوث (الأونروا)، غزة فلسطين.
- (3) بلدية خانيونس، قسم التخطيط والتنظيم الحضري (2010) "مقابلة شخصية" مع رئيس القسم حاتم أبو الطيف، خان يونس - فلسطين.
- (4) تصلق، أمل صلاح محمد (2006) "الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية" رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، الضفة الغربية - فلسطين.
- (5) جرادة، محمد رجب قدورة (2007) "مشكلة اللاجئين الفلسطينيين، نشوؤها وتطورها 1947-1967" رسالة دكتوراه، جامعة صنعاء بجمهورية اليمن.
- (6) الفراء، فوزي (2010) "مشاريع إسكان الأونروا وملاءمتها للبيئة الطبيعية والعمرانية في قطاع غزة" رسالة ماجستير، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة الجامعة الإسلامية، غزة.
- (7) الفراء، مصطفى كامل (2007) "تأثير الاحتلال الإسرائيلي على العمارة والعمران في قطاع غزة" رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، جمهورية مصر العربية.
- (8) الفراء، محمد على عمر (1998) "خان يونس ماضيها وحاضرها" دار الكرمل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- (9) قدسية، لبيب عبد السلام (1990) "موسوعة المخيمات الفلسطينية" الجزء الأول، عمان، الأردن.
- (10) المبيض، سليم عرفات (1987) "غزة وقطاعها" الهيئة العامة للكتاب، القاهرة - جمهورية مصر العربية.

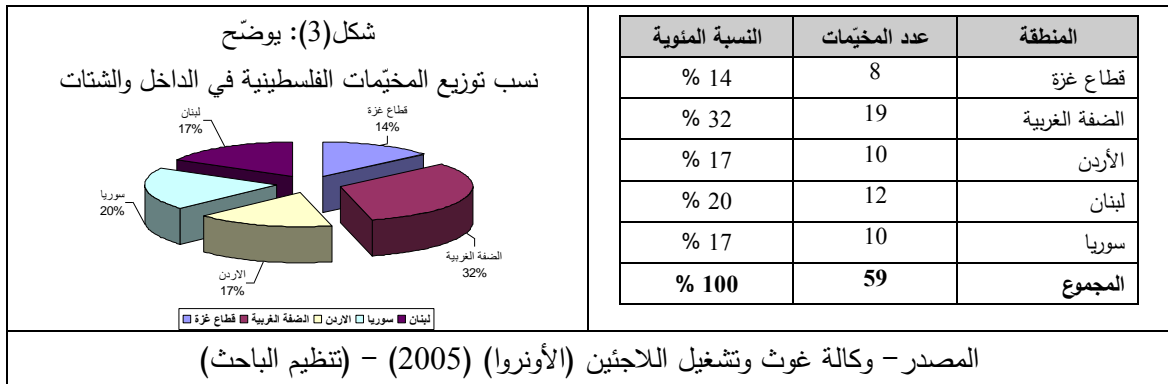
- 11) محسن، عبد الكريم حسن (2010) " مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بين الواقع وطموحات المستقبل - حالة دراسية مخيم الشاطئ بمدينة غزة " ورقة عمل منشورة في مؤتمر تسيير المدن بجامعة المسيلة بالجزائر .
- 12) السلطة الوطنية الفلسطينية - وزارة التخطيط والتعاون الدولي (2007) " المخطط الإقليمي للمحافظات الجنوبية (2005-2020) " محافظات غزة، فلسطين .
- 13) السلطة الوطنية الفلسطينية - وزارة الحكم المحلي (2007) " نظم المعلومات الجغرافية والتخطيط الحضري " محافظات غزة ، فلسطين .
- 14) السلطة الوطنية الفلسطينية - مركز الإحصاء الفلسطيني (2008) " خصائص السكان في المخيمات الفلسطينية " غزة فلسطين .
- 15) منظمة التحرير الفلسطينية - دائرة شؤون المفاوضات (2008) دراسة بعنوان " اللاجئون الفلسطينيون 2008 " غزة فلسطين .
- 16) الهيئة الفلسطينية لحماية حقوق اللاجئين (2006) دراسة بعنوان " الأوضاع الديموغرافية للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة من عام 1948 وحتى العام 2004م " غزة فلسطين .
- 17) وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) (2009) دراسة بعنوان " السياسات والاتجاهات لوضع مخيمات اللاجئين في قطاع غزة " غزة فلسطين .
- 18) وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) (2005) دراسة بعنوان " ملف مخيمات اللاجئين " غزة فلسطين

- 19) Gharbawy, Abdelkarim 2000 " The Palestinian Refugees Housing Status Case Study: (Beach Refugee Camp) " -Master Thesis - (Architecture Department) - Ankara.
- 20) Jouda, Abdelkarim 2008 " Improving Quality Of Life In Khan Younis Refugee Camp Evaluation & Future Outlook " .
- 21) UNRWA 2005 " Restructuring Beach Camp, SEHP - Project Design Unit " .
- 22) UNRWA.1999, UNRWA in figures, United Nations Relief and Works Agenc for Palestinian refugees in the Near East, Public Information office, UNRWA H.Q., Gaza.

المواقع الالكترونية:

- (23) <http://www.un.org/unrwa/arabic> تعريف وكالة الغوث- تم الزيارة بتاريخ 20-3-2013.
- (24) <http://www.palestinehistory.com> تاريخ المخيمات الفلسطينية- تم الزيارة بتاريخ 15-5-2013.
- (25) <http://ar.wikipedia.org> ويكيبيديا، الموسوعة الحرة - خط الفقر - تم الزيارة بتاريخ 18-4-2014.
- (26) <https://www.afsc.org/sites> مؤسسة خدمات كويكرز - تم الزيارة بتاريخ 18-4-2014.
- (27) <https://www.al-akhbar.com/node> تعريف ألواح الزينكو - تم الزيارة بتاريخ 19-4-2014.
- (28) <http://ejabat.google.com/ejabat> أنواع الأسر الفلسطينية- تم الزيارة بتاريخ 19-4-2014.
- (29) <http://www.s1sh.com> - تعريف الدوم - تم الزيارة بتاريخ 19-4-2014.

جدول (1): يوضح أعداد ونسب المخيمات الفلسطينية من الإجمالي في كل منطقة (الداخل والشتات)



جدول (2): يوضح إحصائيات مخيمات اللاجئين في قطاع غزة لعام 2008 حسب كل منطقة من القطاع

| المنطقة | اسم المخيم | سنة الإنشاء | المساحة 7 (دونم) | عدد السكان للاجئين لعام 2008 | |
|---------------------------------------|------------|-------------|------------------------|------------------------------|-------------|
| | | | | داخل المخيم | خارج المخيم |
| جباليا | جباليا | 1954 | 1448 | 107378 | 83114 |
| غزة | الشاطي | 1951 | 900 | 80915 | 221004 |
| الوسطى | النصيرات | 1948 | 588 | 58974 | 33528 |
| | البريج | 1952 | 478 | 30055 | |
| دير البلح | دير البلح | 1949 | 150 | 20372 | 43411 |
| | المغازي | 1949 | 547 | 23416 | |
| خان يونس | خان يونس | 1948 | 1227 | 62181 | 114674 |
| رفح | رفح | 1949 | 900 | 97889 | 71214 |
| الإجمالي | | | 6238 | 481180 | 566945 |
| إجمالي عدد السكان للاجئين في قطاع غزة | | | | 1048125 | |

المصدر - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) (2009)

جدول (3): يوضح المحاور الرئيسية للدراسات المتعلقة بالحالة الدراسية - مخيم خان يونس للاجئين -

| التخطيط والتصميم المعماري | البنية التحتية | الدراسات السكانية والاجتماعية |
|--|---|---|
| <ul style="list-style-type: none"> - موقع المخيم ومساحته. - استعمالات الأراضي. - مساحة المباني وعدد الطوابق. - نوعية التغطية للمباني القائمة. - جودة المباني القائمة. | <ul style="list-style-type: none"> - الطرق. - شبكات المياه. - شبكة الكهرباء. - مياه الأمطار. - المخلفات الصلبة | <ul style="list-style-type: none"> - السكان (البنية المجتمعية). - آراء السكان حول المغادرة أو البقاء في المخيم. |
| المصدر - تنظيم الباحث | | |

جدول (4): يوضح استعمالات الأراضي في المخيم

| نوع الاستعمال | المساحة بالدونم | النسبة المئوية |
|---------------|-----------------|----------------|
| مباني سكنية | 600 | 48,9 % |
| طرق | 313 | 25,5 % |
| مناطق خضراء | 60 | 4,9 % |
| خدمات عامة | 254 | 20,7 % |
| الإجمالي | 1227 | 100 % |

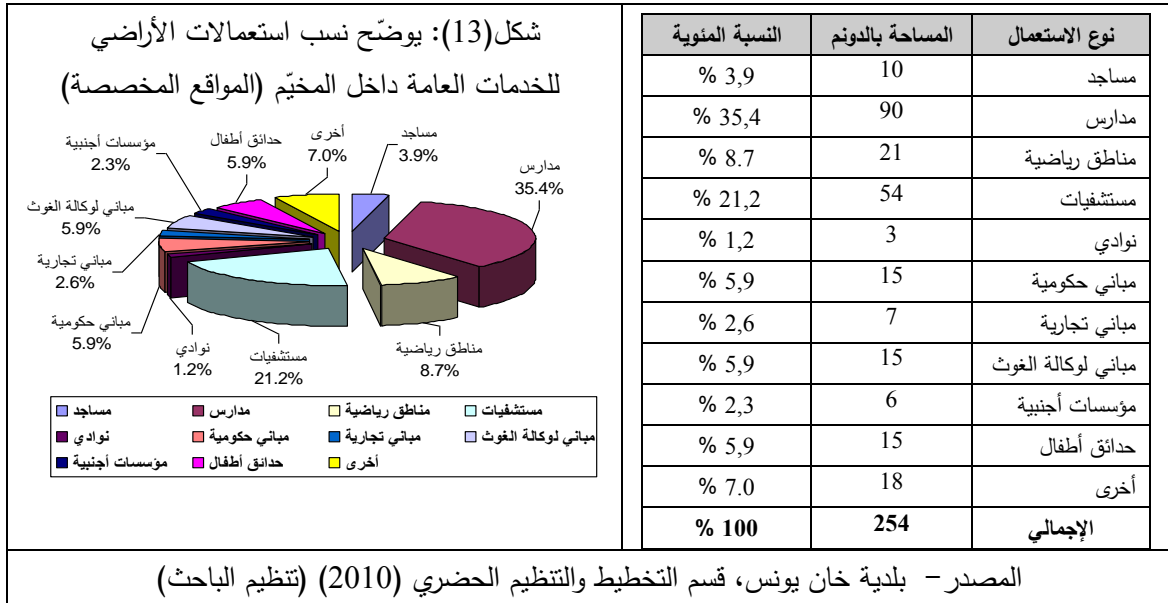
شكل (12): يوضح نسب استعمالات الأراضي في المخيم

المصدر - بلدية خان يونس، قسم التخطيط والتنظيم الحضري (2010) (تنظيم الباحث)

⁷ الدونم: وحدة قياس لمساحة الأرض، استعملت في الإمبراطورية العثمانية لأول مرة وبقيت على هذا الحال حتى يومنا هذا، تستعمل هذه الوحدة حتى اليوم في الدول التي كانت تابعة للإمبراطورية العثمانية سابقاً، ولكن مساحة هذه الوحدة تختلف من مكان إلى آخر، فمثلاً:

- في بلاد الشام (سوريا وفلسطين ولبنان والأردن): (الدونم يعادل 1000 متر مربع، مهم للتذكير أن الدونم كان يعادل 919.3 متر مربع قبل انهيار الإمبراطورية العثمانية، وبعد انهيارها في الانتداب البريطاني قرر تغيير الدونم إلى 1000 متر بدل من المقياس الأخير (وهذا ما تم استخدامه في هذه الدراسة).
- في شمال قبرص: الدونم يعادل 14400 قدم مربع أو 1337.8 متر مربع.
- في العراق: الدونم يعادل 2500 متر مربع.

جدول(5): يوضح استعمالات الأراضي للخدمات العامة داخل المخيم

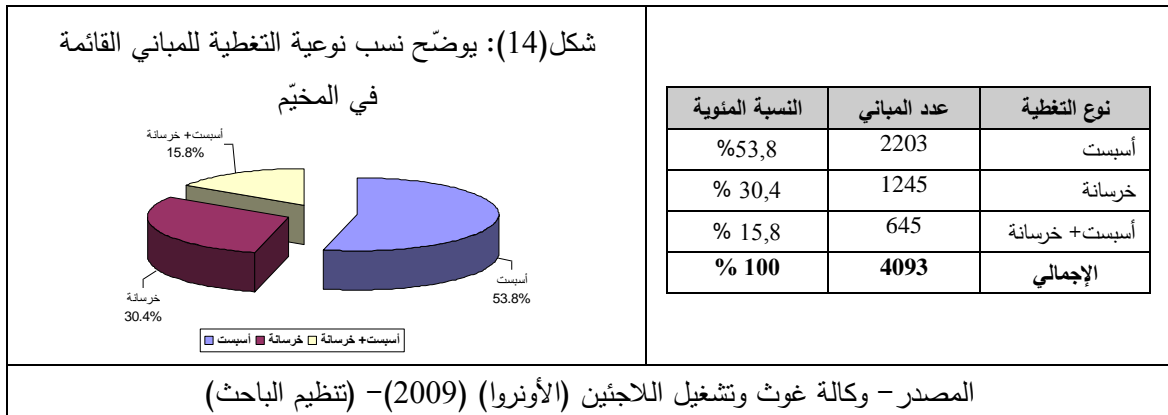


جدول(6): يوضح مساحة مواقع المباني القائمة وعدد الطوابق في المخيم

| الطوابق | المساحة (m ²) | | | | | النسبة المئوية |
|----------------|---------------------------|---------|---------|--------|-------|----------------|
| | >200 | 151-200 | 101-150 | 50-100 | < 50 | |
| طابق أرضي | 553 | 643 | 1008 | 1020 | 95 | 76,2 % |
| طابق أول | 88 | 113 | 233 | 216 | 7 | 16,0 % |
| طابق ثاني | 50 | 58 | 71 | 42 | -- | 5,4 % |
| طابق ثالث | 22 | 27 | 30 | 17 | -- | 2,4 % |
| عدد المباني | 613 | 741 | 1342 | 1295 | 102 | 4093 |
| النسبة المئوية | 14,9 % | 18,1 % | 32,8 % | 31,7 % | 2,5 % | 100 % |

المصدر - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) (2009) - (تنظيم الباحث)

جدول(7): يوضح نوعية التغطية للمباني القائمة في المخيم



جدول(8): يوضّح جودة المباني القائمة في المخيم

| النسبة المئوية | عدد المباني | الجودة |
|----------------|-------------|----------|
| 17,9 % | 735 | جيدة |
| 35,1 % | 1440 | مقبولة |
| 47,0 % | 1918 | ضعيفة |
| 100 % | 4093 | الإجمالي |

شكل(15): يوضّح نسب جودة المباني القائمة في المخيم

المصدر - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) (2009) - (تنظيم الباحث)

جدول(9): يوضّح البنية المجتمعية للمخيم

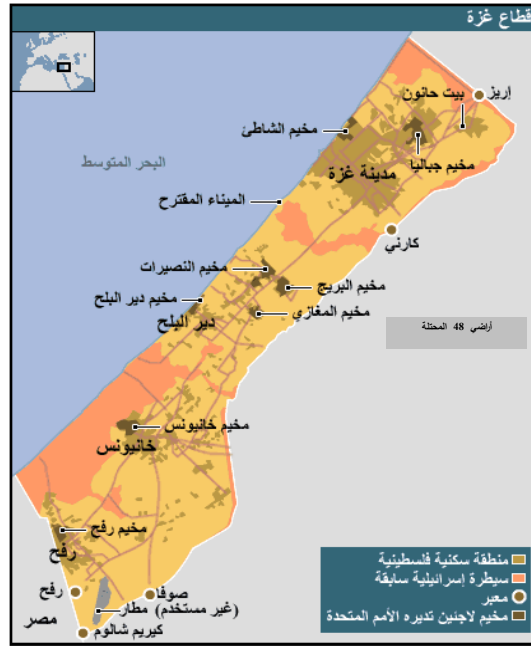
| النسبة المئوية | عدد الأشخاص | النوع |
|----------------|-------------|-----------------|
| 19,1 % | 11876 | أطفال |
| 37,8 % | 23504 | طلبة وتلاميذ |
| 3,6 % | 2338 | جامعيين |
| 5,9 % | 3668 | مسنين |
| 10,2 % | 6342 | عمال |
| 23,4 % | 14453 | عاطلين عن العمل |
| 100 % | 62181 | الإجمالي |

المصدر - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) (2009) - (تنظيم الباحث)

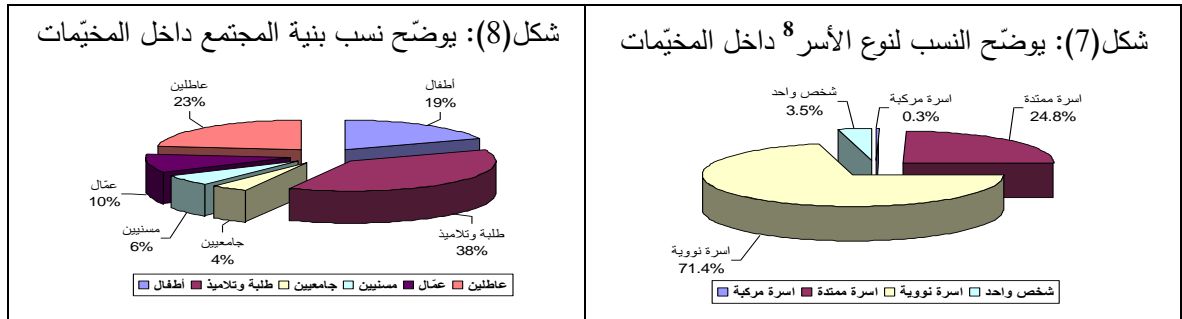
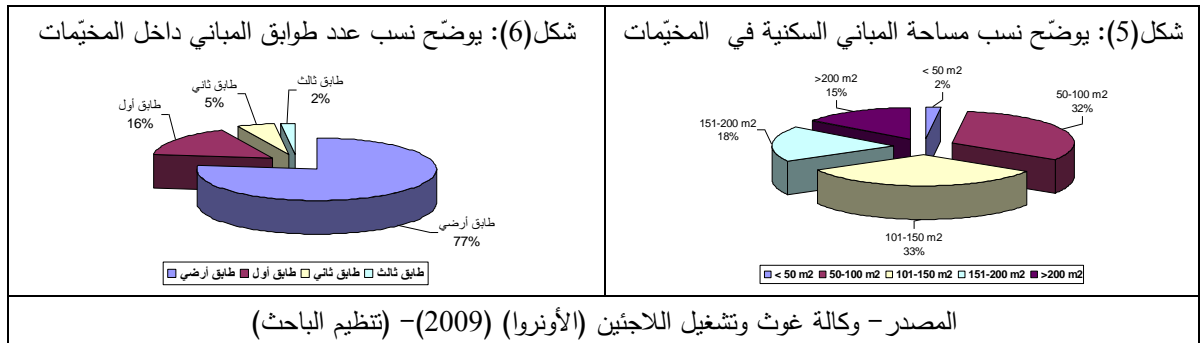
شكل(2): يوضّح هجرة وتشريد الآلاف من الفلسطينيين أعقاب حرب عام 1948م



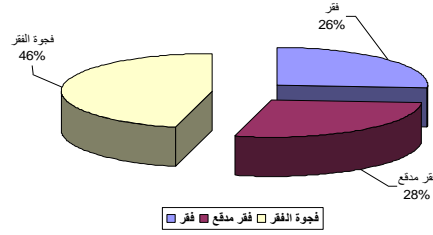
شكل (4): يوضح مواقع مخيمات اللاجئين في قطاع غزة



المصدر - وزارة التخطيط والتعاون الدولي (2007)

⁸ أنواع الأسرة :

- الأسرة النووية: هي الأسرة المكونة من الزوجين و أطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية.
- الأسرة الممتدة: هي الأسرة التي تقوم على عدة أسر نووية يجمعها الإقامة المشتركة و القرابة الدموية.
- الأسرة المركبة: هي الأسرة التي تقوم على عدة أسرة نووية ترتبط من خلال خط الأب أو الأم أو الأخ والأخت وتجمعهم الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية.

شكل(9): يوضح النسب لمستويات الفقر⁹ داخل المخيمات

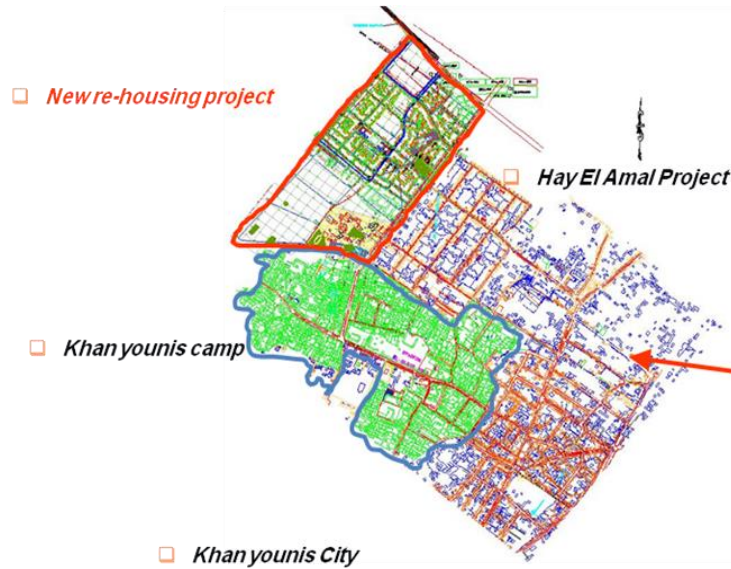
المصدر - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) (2009) - (تنظيم الباحث)

شكل(10): يوضح لقطات عامة من داخل المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة



المصدر - تنظيم الباحث

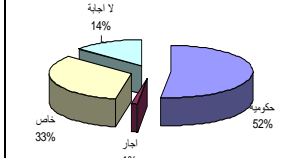
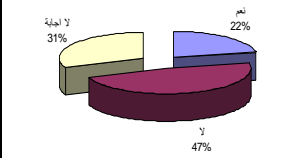
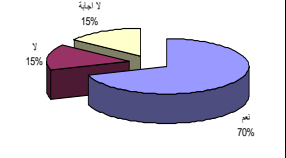
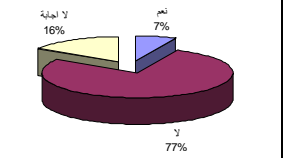
شكل(11): يوضح مخطط مخيم خان يونس بالنسبة لمدينة خان يونس



المصدر -

2008(Jouda, Abdelkarim)

⁹ خط الفقر (poverty threshold) أو (poverty line) هو أدنى مستوى من الدخل يحتاجه المرء أو الأسرة حتى يكون بالإمكان توفير مستوى معيشة ملائم في بلد ما، ومن هنا يظهر مصطلح الفقر المدقع (absolute poverty) وهو مستوى من الفقر يتمثل بالعجز عن توفير تكاليف المتطلبات الدنيا الضرورية من حيث المأكل والملبس والرعاية الصحية والسكن، ويتم تحديد مستوى خط الفقر من خلال المجموع الكلي للموارد الأساسية والتي يستهلكها الأفراد البالغون في خلال فترة زمنية معينة غالباً سنة، وفي تقدير آخر المتعارف عليه عالمياً حوالي دولار أمريكي واحد في اليوم للفرد.

| | | | |
|---|--|---|--|
| شكل (16): يوضّح نسب ملكيات الأراضي | شكل (17): يوضّح نسب مغادرة المخيم | شكل (18): يوضّح نسب إعادة تأهيل المخيم | شكل (19): يوضّح نسب العيش في شقة |
|  <p>حكومية: 52% خاص: 33% لا اجابة: 14% اخر: 1%</p> |  <p>لا: 47% نعم: 22% لا اجابة: 31%</p> |  <p>نعم: 70% لا اجابة: 15% لا: 15%</p> |  <p>لا: 77% لا اجابة: 16% نعم: 7%</p> |
| المصدر - وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) (2009) - (تنظيم الباحث) | | | |

شكل (20): يوضّح لقطات من بعض المشكلات العامة داخل مخيم خان يونس للاجئين

| | | |
|--|---|---|
|  <p>صورة توضح سوء التشطيب المعماري والتشوه البصري للمباني</p> |  <p>صورة توضح طبيعة المباني السكنية وتنوعها (مباني دور ارضي ومتعددة الطوابق)</p> |  <p>صورة توضح التكدس السكاني وضيق الشوارع بين المباني</p> |
|  <p>صورة توضح سوء تركيب مواسير الصرف الصحي الخارجية المعرضة للكسر</p> |  <p>صورة توضح سوء البنية التحتية للمخيم بعدم وجود صرف لمياه الأمطار</p> |  <p>صورة توضح طبيعة التغطيات بألواح الزينكو لأسقف المباني</p> |
| المصدر - (تنظيم الباحث) | | |